

العنوان:	مواجهة الكوارث
المصدر:	الأمن والحياة
الناشر:	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	مج 18, ع 201
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1999
الشهر:	مايو - صفر
الصفحات:	16 - 25
رقم MD:	340516
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	وسائل الاعلام، الدورات التدريبية، الكوارث الطبيعية، العلاقات العامة، الدفاع المدني، اساليب المواجهة، ادارة الازمات،
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/340516">http://search.mandumah.com/Record/340516</a>

# مواجهة الكوارث

سبعة وسبعون متدرباً من عشر دول عربية يشاركون في «مواجهة الكوارث»

رئيس الأكاديمية في حفل اختتام الدورة:

مواجهة الكوارث ومسئولية الجميع ولم تعد مسؤولية فرد أو قطاع.

موضوعات قيمة ومناقشات مهمة تشهدنا فعاليات الدورة .

اختتم رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية أ.د. عبدالعزيز بن صقر الغامدي فعاليات الدورة التدريبية التي نظمها معهد التدريب بالأكاديمية خلال الفترة من الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤١٩هـ. إلى الخامس من محرم ١٤٢٠هـ الموافق للعاشر إلى الحادي والعشرين من أبريل ١٩٩٩م وموضوعها «مواجهة الكوارث وشارك في هذه الدورة سبعة وسبعون متدرباً من عشر دول عربية. وقد بدئ حفل الاختتام بتلاوة من القرآن الكريم.



المسلمين عامة هذه الكوارث. ونوه سعادته إلى وجود معطيات أساسية ومسلمات، وهي كيفية مواجهة هذه الكوارث وكيفية التعامل معها مع الأخذ في الاعتبار بأن الكوارث لا تكون محدودة وأن مواجهتها لم تعد مسؤولية رجل الأمن وحده ولكن تضافر الجهود وفن التعامل هو الديدن وهو المحصلة التي يمكن بها مواجهة الكوارث، وأوضح أن مثل هذا اللقاء بين هذه النخبة هو في حد ذاته أحد أسباب التعامل مع الكوارث واحد وجود روابط شخصية ومعارف شخصية تسهل عملية الإسراع في مواجهة أي كارثة كانت.. ولكن في الجانب الآخر يجب ألا يغيب عن البال

الصرح العلمي الأمني وتبادلنا الخبرة مع إخوة لنا من الدول العربية وقد كانت الدورة ناجحة بجميع المقاييس. وألقى سعادة رئيس الأكاديمية كلمة رحب فيها بالحضور وبالمشاركين في هذه الدورة التي وصفها بأنها من أنجح دورات هذا الموسم، وأوضح أن الأكاديمية تحرص دائماً على تلمس الموضوعات الهامة والقضايا المطروحة على الساحة أيضاً كانت، مشيراً إلى أن موضوع الكوارث موضوع هام يمس كل فرد من أفراد المجتمع فمثلما أن الأمة تعيش في خير ونعمة ورخاء، قد تأتي عليها فترة تعيش فيها الكوارث والزلازل والمحن، داعياً الله تعالى أن يجنب بلادنا وبلاد

وقد ألقى عميد معهد التدريب العميد د. فهد الشعلان كلمة أشار فيها إلى أن الأكاديمية نفذت في مجال إدارة الكوارث والأزمات سبع عشرة دورة تدريبية وست ندوات علمية وست محاضرات ثقافية وثمانية عشرة رسالة ماجستير إضافة إلى الأبحاث والدراسات المتعددة التي تم إجراؤها في هذا المجال واستعرض عميد معهد التدريب أهداف هذه الدورة وموضوعاتها، بعد ذلك ألقى الرائد صلاح عبدربه من دولة فلسطين كلمة زملائه المشاركين نوه فيها بدور أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية وقال إننا نهلنا العلم والمعرفة من هذا

الصدد أن على كافة المنظمات أن تكون فريقاً لإدارة الأزمات قبل أن تفرض الأحداث تكوين مثل هذا الفريق الذي يقوم بعمل هام للغاية يتمثل في إجراء مناقشات بناءة كما أن له جدول أعمال مهم يجب أن يركز عليه.

ولاحظ المحاضر أن تكوين فريق إدارة الأزمات يختلف حسب حجم المنظمة وما إذا كانت تعمل على نطاق محلي أو دولي، وأيضاً حسب شدة القيود الحكومية المنظمة لنشاطها، وما إذا كانت تعتمد على عدد محدود من الموظفين أو تتعامل مباشرة مع المستهلكين وإذا أخذنا شركة ذات نشاط يتجاوز الحدود الجغرافية الوطنية فإننا نجد فريق إدارة الأزمات يضم في عضويته:

- ١ - اختصاصي قانوني.
- ٢ - اختصاصي في العلاقات العامة.
- ٣ - الخبراء الفنيون.
- ٤ - اختصاصي مالي.
- ٥ - اختصاصي في الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- ٦ - اختصاصي في الشؤون العامة.
- ٧ - رئيس الشركة أو من يمثله.



الهاشمية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية السودان والجمهورية العربية السورية وسلطنة عمان ودولة فلسطين ودولة قطر والجمهورية اللبنانية.

#### من موضوعات الدورة

وقد تايغت «الأمن والحياة» عدداً من المحاضرات التي قدمها الأساتذة والخبراء في هذه الدورة وكان من بينها محاضرة قدمها

د. محمد الحملاوي بعنوان «إدارة الأزمات» تناول فيها مفهوم الأزمة وأبعادها ومراحل إدارتها كما تحدث عن نظم الإنذار المبكر وخطوط الاتصالات أثناء الأزمات وكذلك فريق إدارة الأزمات حيث أوضح في هذا

بأن العملية ليست سهلة ويجب الاستعداد لكل طارئٍ مثلما نحن نعيش في السلم فيجب أن نتوقع غيره لا قدر الله، وأكد سعادته حرص الأكاديمية على استقطاب الأساتذة والخبراء ممن لهم باع طويل في هذا المجال بحيث يسهمون إسهاماً مباشراً بأفكارهم وآرائهم العلمية المختلفة وتبادل الأفكار المطروحة وأكد أن ما تقوم به الأكاديمية إنما هو بتوجيه كريم من أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب الذين يواكبون مستجدات هذه الأكاديمية وما يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية ورئيس مجلس إدارة هذه الأكاديمية من توجيه وإشراف وتسيير أمور هذه الأكاديمية للرقي بمستوى رجال الأمن في وطننا العربي وغيرهم من المعنيين بالقضايا التي تتولى الأكاديمية الإعداد لها، ومواصلة مسيرة العطاء إن شا الله. وأعرب رئيس الأكاديمية في ختام كلمته عن الشكر والتقدير لأعضاء الهيئة العلمية على جهودهم متمنياً التوفيق والنجاح لجميع الذين شاركوا في هذه الدورة.

بعد ذلك قام رئيس الأكاديمية بتسليم الشهادات للخريجين من المملكة الأردنية

#### أعضاء الهيئة العلمية

- ١ - العميد د. فهد أحمد الشعلان - عميد معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (مشرفاً علمياً).
- ٢ - الفريق د. عباس أبو شامة - رئيس قسم العلوم الشرطية - معهد الدراسات العليا بالأكاديمية.
- ٣ - أ. د. محمد رشاد الحملاوي - رئيس مركز بحوث الأزمات - جامعة عين شمس - القاهرة.
- ٤ - أ. د. أديب خضور - جامعة دمشق - الجمهورية العربية السورية.
- ٥ - د. موفق البيوك - مدير عام التدريب الهلال الأحمر السعودي.
- ٦ - العميد عبدالرحمن أبكر ياسين - مدير عام الشؤون العامة بالدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية.
- ٧ - د. فهد سعود الجحيا - رئيس قسم الطب النفسي - مستشفى القوات المسلحة - الرياض.

## الكوارث من أخطر ما يهدد حياة الإنسان على وجه الأرض.

### الدفاع المدني يتعامل مع الكوارث وفق سياسة متعددة الاتجاهات.

الإجراءات التي يجب أن تخضع لها الشركة مثل التفتيش الفني من قبل بعض الأجهزة - وصف للمنتجات التي توزع أو تنتج وكذلك المعدات المستخدمة وآخر تاريخ تم فيه التفتيش على المصنع بواسطة الأجهزة الرقابية المختصة.

- نبذة عن تاريخ الشركة وخططها المستقبلية.  
المرحلة الثانية

وعندما يتوافر لدى فريق الأزمات البيانات المشار إليها

فيستطيع عندئذ مناقشة الأزمات المحتملة في السنوات القادمة، وذلك بحصر المخاطر المحتملة وإعداد قائمة بها ثم مراجعة هذه القائمة واختصارها لتكوين أزمات.

ويجري إعداد السيناريو وفقاً لمنهج معين يبدأ بأن يقوم أحد أعضاء فريق الأزمات برئاسة الفريق ليقود المناقشات التي تدور حول طرح أسئلة تبدأ بالسؤال الجوهري وهو (ماذا لو!!).

وقد تكون الجلسة الأولى لإعداد السيناريوهات مشحونة بمشاعر التوتر وربما التردد من جانب المديرين، ولجوئهم إلى أساليب الدفاع، ولكن مع مرور الوقت

### مراحل عمل الفريق

وقد أشار الباحث إلى ثلاث مراحل لعمل فريق إدارة الأزمات يقوم في أولها بوضع خطة الأزمات بجمع الحقائق المتعلقة عن الشركة ومنها:

- عدد العاملين بالشركة، وإجمالي الأجر والمرتبات والمكافآت السنوية، ومقدار الإنفاق السنوي داخل المنطقة التي تعمل بها.

- ملخص للأعمال الخيرية التي قامت بها الشركة في الثلاث السنوات الماضية بما في ذلك المساهمات النقدية والعينية، ومدى إسهام موظفي الشركة في الأعمال



التطوعية بالمنطقة.

- قائمة بكافة المواقع التي تمارس فيها الشركة أنشطتها وأسماء مديري المصانع، وعدد العاملين بكل منها، وقيمة كل مصنع من أجل أغراض التأمين وما إذا كان المصنع مملوكاً بالكامل للشركة أم يوجد شريك أجنبي.

- قيمة الضرائب المدفوعة سنوياً، وأية مدفوعات أخرى لأجهزة الحكم المحلي.

- قائمة بالجوائز والشهادات التي منحت للشركة في السنوات الأخيرة من الاتحادات أو الغرف التجارية أو الصناعية وغيرها. - قائمة بكافة القوانين المحلية وكذلك

فإنهم يخرجون عن الإطار التقليدي للتفكير إذا ما نجح رئيس الفريق في تذويب أية حساسيات بينهم وأشعرهم بالثقة وأدار الجلسة بنجاح.

وفي المرحلة الثالثة وبعد انتهاء مرحلة الحقائق وإخراج وتقييم السيناريوهات يقوم مدير العلاقات العامة ومدير الشؤون العامة بتقديم خطة عمل تفصيلية تتناول كل أزمة من الأزمات الكبرى التي تهتم بها المنظمة.

### أساليب المواجهة

وقدم العميد عبدالرحمن أبكر ياسين محاضرة ذكر فيها تعريفات متعددة للكوارث وتصنيفاتها وخصائصها وأساليب مواجهتها وقد أوضح أن الإنسان يتعرض إلى مخاطر الكوارث في أية بقعة من العالم ولا تخلو أي دولة منها، وقال ان الكوارث من أخطر ما يهدد حياة الإنسان على وجه الأرض بما تخلق من دمار وتجرح من خراب وقد بدأت الدول والهيئات والمجتمعات الإنسانية الاهتمام بالأخطار الناتجة عن الكوارث والاستعداد لمواجهتها وفق مناهج تحوطية لتخفيض حدتها ولتلافيها إن أمكن ولتقليل احتمالاتها واجتهدت المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة ومنظمات إقليمية ودولية أخرى وتنادت لتتضافر جهودها في مواجهة الكوارث دولياً وإقليمياً وقد توصلت اللقاءات والاجتماعات بأن أمثل ما يمكن به مواجهة الكوارث هو الاستعداد المبكر والتوقعات المسبقة والتخطيط وتنظيم إجراءات التدخل والاستجابة الأولية العاجلة لاحتواء الحدث ثم التكيف مع الواقع وإعادة تأهيل النشاطات الحياتية وإصلاح البنية التحتية وإعادة الأوضاع إلى سابق ما كانت عليه قبل وقوع الكارثة.

### تخطيط استراتيجي

وتحدث المحاضر عن التخطيط الاستراتيجي الشامل لمواجهة الكوارث ومكونات هذا التخطيط والعوامل الرئيسية له وهي عوامل حددها بستة أوردتها على

النحو التالي:

١ - العامل الجغرافي للدولة: ومنه نقف على المساحة الكلية للبلاد وبعد المناطق التي يمكن أن تسندھا في أسرع ما يمكن وفي هذا الصدد يمكن معرفة الحدود مع الدول المجاورة وإمكانية تعاونھا معها في الإسناد العاجل للمنطقة الحدودية إن أمكن وهذا يتوقف على الوضع السياسي بين هذه الدول.

٣ - عامل النشاطات الاجتماعية التي يزولھا السكان وهذا يجعلنا نقف عند نوعية النشاطات إن كانت زراعية أو صناعية أو تجارية ونوعية الحرف التي زاولھا سكان هذه المنطقة أو تلك.

٤ - العامل الطبيعي للمنطقة - أي النوعية الجيولوجية الخطرة (زلزالية، بركانية، انزلاقية.. إلخ).

٥ - عامل المناخ: لمعرفة إن كانت أي من المناطق في موضوع المدارات الموسمية أو منطقة أعاصير أو فيضانات، أمطار أو سيول... إلخ.

٦ - العامل التاريخي: أي الإطلاع على حوادث المنطقة وسجل الكوارث التي سبق أن وقعت فيها عبر تاريخھا، والاستفادة قدر المستطاع من الإجراءات التي اتخذت مع الفارق في عامل الزمن.

وقال ان تحليل كل عامل من هذه العوامل يعطينا مؤشرات للملامح خطة متكاملة بحيث تتكامل جزئياتھا في صورة واحدة عامة واضحة المعالم محددة المسار وهذا ما يطلق عليه في عرف خبراء الدفاع المدني بتحليل المخاطر.

وحدد المحاضر عناصر الخطة الاستراتيجية لمواجهة الكارثة على النحو التالي:

١ - تقدير حجم الأخطار المتوقعة على ضوء معطيات العوامل الرئيسة.

٢ - تحديد المواقع الأكثر خطورة ونوعية الأخطار.

٣ - حصر الجهات المسؤولة مباشرة والجهات المساندة ومعرفة إمكاناتها

المتوفرة.

٤ - معرفة مدى سرعة الجهات على الاستجابة الأولية.

٥ - الإطلاع على سوابق الأحداث المماثلة، والدروس المستفادة من عمليات التدخل فيها وكيفية إدارتها.

٦ - تحديد مواقع اتخاذ القرارات وتدرج السلطة المنفذة.

٧ - تحديد قنوات الاتصال المباشر بالمسؤولين عن تنفيذ الخطة وبدائلھا بالتسلسل القيادي.

### مسئولية شاملة

وأوضح المحاضر أن التجارب على مر الأزمان أثبتت أن مواجهة أعباء الكوارث هي مسؤولية كافة القوى الوطنية في الأمة وعلى كل دور يتكامل فيه مع الدفاع المدني التي تصب فيه كل المساعدات والإمكانات من الجهات الأخرى، حكومية كانت أم أهلية لتدعيم موقفه في التصدي للحدث بالسيطرة عليه ومنع استفحاله وتخفيف حد خسائره بإضعاف عوامل قوته.

وهذا ينسحب أيضاً على المواطن القادر بجهد العقلي أو جهده المادي أو المعنوي ليصب في مجهود التعامل مع الكارثة ورفع المعاناة عن الناس المصابين بها.

وفي هذا الشأن فإن الدفاع المدني تقع على عاتقه مسؤولية جسيمة ذات اهتمامات متعددة فهو بقدر ما يحاول المحافظة على الأرواح فإنه يهيمه أيضاً المحافظة على الممتلكات وبقدر ما يهتم بمعالجة آثار

## وسائل الإعلام أول من يواجه

### الحدث وينقله، وتلعب دور الوسيط

### بين الهيئة المسؤولة عن إدارة الكارثة

### وبين الرأي العام.

## لكل منظومة إعلامية خصائصها

### وشخصيتها المتميزة.

الكارثة يهتم أيضاً بأعمال إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه وبدل الجهد من أجل البقاء على عادية الحياة والعمل على امتصاص مشاعر الخيبة لدى الآخرين والتخفيف من أعبائهم وأحزانهم ومواساتهم، وأشار المحاضر إلى أن الدفاع المدني يتعامل مع الكوارث من عدة أوجه وفق سياسة متعددة الاتجاهات في ثلاثة محاور ينقسم كل محور إلى تقسيمات ويتفرع إلى تفرعات منها:

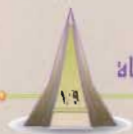
المحور الأول: ما قبل الكارثة:

وقد أوضح المحاضر في هذا الصدد أن الدفاع المدني يقع على كاهله وضع سياسة التعامل مع الكارثة قبل وقوعها وهو ما يتمثل في وضع تصورات واحتمالات ووقوع الكوارث وفق منظور علمي والتجارب السابقة للدول الأخرى وخاصة المجاورة لوضع سبلات التعامل في الحسبان، والاستفادة من تجارب الآخرين وذلك برسم خطط عملية متفقة مع السياسة العامة للبلاد ومعطيات الوضع العام.

المحور الثاني: أثناء وقوع الكارثة:

وهذا يعني وقوع الخطر الذي كان متوقفاً أو ذلك الخطر غير المتوقع، وهنا يمكن التعامل الدقيق وتنفيذ الخطط وإبراز المهارات الإبداعية في تفعيل الموقف والوقوف على الكارثة والتعامل معها في صبر وأناة وشجاعة وتضحية ومثابرة لتناسق الأفعال وتتكاتف الأعمال والإمكانات بحيث يمكن التصدي لتحديات الكارثة وخوض أعبائها لتخفيف معاناة الناس وتقديم المساعدة لهم.

وفي هذه الحالة يأتي دور الدفاع المدني محورياً للقيام بعمليات المواجهة والقيام بعمليات التدخل المباشر في الأحداث. فأول ما يقع على عاتق الدفاع المدني تقدير حجم الكارثة ومن ثم تقييم الموقف ثم تحديد عناصر المواجهة من قوى بشرية أو آلية وأجهزة ومعدات التي تتناسب مع نوع الكارثة، وضمن هذا الدور



## التدخل النفسي إبان الأزمة. يأخذ بعداً أكثر فاعلية.. وهو امتداد لأعمال الهيئة.

عمليات صنع القرارات المتعلقة بكيفية مواجهة هذا الوضع وتجاوزه باتجاه إعادة التوازن.

صحيح ان الجهات والدوائر الرسمية مباشرة أو عبر الناطق الرسمي هي المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بالكارثة وصحيح انه يجب الالتزام وربما أحياناً الالتزام الحرفي والمطلق بما تقدمه هذه الجهات الرسمية من معلومات ووثائق وتوجيهات وقرارات، ولكن الصحيح أيضاً أن هذا المصدر الرسمي يجب ألا يكون المصدر الوحيد، بل يجب على وسائل الإعلام أن تنوع مصادرها وتثري وسائلها وترفع من غنى وخصوصية خطابها الإعلامي، ولكن شرط ألا يتعارض ذلك مع المنهج التكاملي الرسمي أو مع الاستراتيجيات والمنطلقات الرسمية المحددة لمواجهة الكارثة بل من الضروري أن تغني الفعالية الإعلامية هذا المنهج وأن تسهل عمليات الإقناع بالخطط والبرامج الموضوعية وتنفيذ التعليمات والتوجيهات المركزية الصادرة.

وأضاف الباحث أنه لا بد أن تكون القيادة الإعلامية ممثلة بقوة في هيئة الأركان المركزية - صانعة القرار المتعلقة بالكارثة مشيراً إلى إمكانية اتخاذ الإجراءات التالية:

- 1 - تشكيل قيادة إعلامية مركزية وخاصة في بلدان ظروفها السياسية والإعلامية كما هي الحال في البلدان العربية وتكون مهام هذه القيادة على النحو التالي:
- تمثل هذه القيادة الإعلامية المنظومة الإعلامية الكاملة في البلد.
- وتضم ممثلين عن الوسائل الإعلامية الرئيسية المطبوعة والمسموعة والمرئية.

المتطلبات الفعلية لها بما يكمن أن يؤدي الغرض ويسمح بعمليات التدخل بكفاءة عالية.

### الإعلام والكوارث

وقدم د. أديب خضور محاضرة وموضوعها «الإعلام والكوارث» وأشار إلى دور الإعلام أثناء الكوارث موضحاً أن الكارثة من منظور إعلامي تتميز بخصائص أوردتها الباحثة على النحو التالي:

- الكارثة حدث ضخم، ومتطور، ومتجدد، له طبيعته الخاصة، وقوته الذاتية، ومنطقه الخاص.

- الكارثة حدث قد يعني على نحو مباشر قطاعات اجتماعية معينة، أو مناطق جغرافية محددة ولكنه وبسبب حجمه وخطورته وآثاره ومستلزمات مواجهته، يعني المجتمع بشارحه ومناطقه كافة.

- الكارثة حدث جذاب إعلامياً تزداد كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري في ظروف الكارثة ويزداد الجوع إلى المعلومات لمعرفة حقيقة ما حدث، وتزداد الشراهة لفهم طبيعة وأسباب ما حدث كما يزداد الطلب على معرفة الآثار المختلفة القريبة والبعيدة المدى لذلك الذي حدث، ويزداد الإلحاح لمعرفة الخطط والبرامج الكفيلة بمواجهة ما حدث وما الأدوار المحددة للهيئات والتنظيمات والمؤسسات وحتى للأفراد لمواجهة ما حدث، وإعادة التوازن والوضع الطبيعي.

- وسائل الإعلام الجماهيري هي أول ما يواجه الحدث وينقله وهي تستمر بلعب دور الوسيط بين الهيئة المركزية المسؤولة عن إدارة الكارثة وبين الرأي العام.

- لا تكتفي وسائل الإعلام الجماهيري بأن تكون مجرد وسيط أو ناقل سلبي أو محايد بل تقوم بدور فاعل ومبدع في المراحل المختلفة من تطور الكارثة، يتمثل هذا الدور في الحصول على المعلومات الضرورية لتشخيص الكارثة وفي تحليل هذه المعلومات للوصول إلى فهم متكامل وإلى تصور كلي للوضع الكارثي وفي

يبرز الدفاع المدني كمنسق لأدوار الجهات الأخرى وتفصيل مشاركتها كل حسب اختصاصه وتخصصه وما تحت يديه من الإمكانيات فعلاً، وما يستطيع توفير فيما بعد لتأتي عمليات التدخل واقعية مبنية على أسس فعلية حسب ما تفرزه الخطة وتفرضه الترتيبات السابقة المنسقة مع تلك الجهات للتدخل الفوري لأداء مهام الإنقاذ والإسعاف وتلبية نداء الاستغاثة ونجدة الملهوف والمحتجز من تحت الأنقاض خاصة من العجزة والمرضى والأطفال، ومحاولة التعرف على متطلبات الموقف.

المحور الثالث : ما بعد الكارثة:

وهي التي بدأت تستقر فيها الأوضاع بشكلها المائل وتوقفت عمليات التدخل لتبدأ عملية أخرى، هي عملية إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه أو عمليات إعادة البناء وإصلاح الأعطال، البدء فيها بأولويات ملحة يحتاجها الناس.

وتطرق المحاضر للحديث عن التخطيط للمواجهة فأوضح أن التخطيط لمواجهة أعباء الكوارث ومخاطرها أسلوب تنظيمي تقوم به الدول لتقابل متطلبات المواقف برؤية مسبقة الدراسة، ولذلك فالخطة تعني في نظر البعض الوقوف على الإمكانيات المتاحة تحت اليد، وما هو مطلوب فعلاً وإيجاد حالة من التوازن بين المطلوب وبين الموجود.

وكذلك إجراء مفاضلة بين توفير تلك المتطلبات بتكاليفها المالية الباهظة وبين الزمن الذي ربما تحدث فيه كارثة وربما لا يحدث، وهو من غيبات القدر التي تذهب ميزانيات الدول خاصة تلك الدول الشحيحة الموارد.

لكن الخطة الشاملة التي يضعها المخططون ذوو الخبرة والكفاءة الإدارية وذوو المهارات الإبداعية يستطيعون عمل خطة مواجهة شاملة لكافة عناصرها حلولاً وبدائل تراعي فيها إيجاد حالة متوازنة بين الاستعداد المبكر للكارثة وبين



كلمة المشاركين

للجمهور العام أو لشرائح اجتماعية محددة: المرأة، الشبيبة، الفلاحون، العمال، الأمن، الأطباء... وغيرهم.

٢ - ان لكل منظومة إعلامية عامة أو فرعية خصائصها التي تقوم على أساس خصوصية الوسيلة وشخصيتها المتميزة وموضوع ومجال فعاليتها والجمهور الذي تخاطبه ويجب على كل وسيلة أن يكون أداؤها الإعلامي وفي المراحل المختلفة من عملية الإبداع الإعلامي (تحديد المادة الإعلامية، والحصول عليها وجمع المعلومات عنها ومعالجتها وصياغتها وتقديمها)، متناسباً مع وضعها الخاص وشخصيتها المتميزة.

- تكون صلة وصل وجسر اتصال بين هيئة الأركان المركزية ووسائل الإعلام الجماهيري.

- تضع الاستراتيجية الإعلامية المركزية لمواجهة الأزمات على الصعيد الإعلامي في ضوء قرارات وتعليمات هيئة الأركان المركزية.

- تشكل بالتعاون والتنسيق مع قيادات وسائل الإعلام الجماهيري لجاناً أو مكاتب فرعية في كل وسيلة إعلامية، تكون مسؤولة عن تغطية الكارثة في هذه الوسيلة كما تحافظ على اتصالها الدائم مع القيادة الإعلامية، وتنسق عملها مع هذه القيادة.

- تشكل مكتباً أو لجنة خاصة لرصد ومراقبة مجمل الأداء الإعلامي المتعلق بالكارثة، وتقييمه وإدخال التعديلات المناسبة عليه بما يتناسب مع تطورات الكارثة ووضوح أبعادها ومعرفة حجم آثارها وذلك بالتنسيق الكامل وتحت إشراف هيئة الأركان المركزية التي تعتبر العقل المدبر لمواجهة الكارثة.

أما على مستوى الأداء الإعلامي فقد أورد الباحث مجموعة من الحقائق:

١ - تضم المنظومة الإعلامية جميع الوسائل الإعلامية العاملة والمتوفرة.

وتقسم هذه المنظومة الإعلامية العامة إلى منظومات فرعية حسب الوسيلة (المنظومة الصحفية: التي تضم وسائل الإعلام المطبوعة كافة والمنظومة الإذاعية: التي تضم جميع المحطات الإذاعية المركزية والإقليمية والمنحصصة والمنظومة التلفزيونية: التي تضم جميع المحطات والقنوات التلفزيونية، أو تقسم حسب التواجد الجغرافي (منظومة إعلامية مركزية أو إقليمية - محلية أو جوهريّة، أو منظومة إعلامية موجهة للخارج)، أو حسب الموضوع و الاختصاص (منظومة إعلامية سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو أمنية أو ثقافية، أو حسب الجمهور المستهدف (منظومة إعلامية فرعية موجهة

الأساسية لمواجهة الكارثة.

وفي ضوء هذه الملاحظات والحقائق حدد الباحث مهام الإعلام في ظروف الكارثة حيث أشار إلى مرحلة ما قبل وقوع الكارثة موضحاً في هذا الصدد أن ثمة كوارث محتملة أو متوقعة قبل وقت طويل أو قصير (الكوارث الطبيعية كـ بعض الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير... إلخ) وثمة كوارث تقع فجأة وبدون سابق توقع أو إنذار أو حتى احتمال (بعض الكوارث البيئية مثل تسرب إشعاعات ذرية أو غازات سامة أو بعض الكوارث الصحية: تفشي وباء معين أو تلوث اليابسة أو مياه الأنهار والبحار بفعل كوارث مفاجئة).

ولاحظ الباحث أن الكوارث المتوقعة تعطي فرصة للبحث والدراسة والتنقيب لمعرفة تقريبية بموعد الكارثة ومكانها

٣ - صحيح ان وسائل الإعلام متميزة ونسبياً مستقلة ولكنها فيما يتعلق بالتأثير الذي تحدثه وبالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تشكل (في ظروف معظم بلداننا العربية) منظومة واحدة متكاملة، خاصة في ظروف معالجة الظواهر الكبرى كالكارثة مثلاً، يجب الحرص على عدم وجود أي تناقض في الخطاب الإعلامي المتعلق بالكارثة الموجهة من جانب الوسائل الإعلامية المختلفة إلى الشرائح والقطاعات الاجتماعية المختلفة وهذا لا يعني إطلاقاً نمطية الخطاب الإعلامي ووحدته الإدارية، بقدر ما يعني الغنى والتنوع والاجتهاد ولكن ضمن الاستراتيجية العامة التي حددتها هيئة الأركان المركزية المسؤولة عن إدارة الكارثة وبما لا يتناقض أيضاً مع المنطلقات



وحجمها وشدتها، وبالرغم من جدة علم إدارة الكوارث الذي بدأ بشكل جدي في السبعينيات من هذا القرن فإنه استطاع أن يتوصل إلى معطيات منهجية نظرية تتعلق بالمراحل المختلفة لإدارة الأزمة.

أما الأزمات المفاجئة فإنها تمثل انقطاعاً حاداً وخطيراً في سياق يتسم بالتوازن وفي ضوء ذلك يرى المحاضر أن على الإعلام تحقيق مهمتين أولاًهما تقديم معلومات دقيقة عن الكارثة تؤدي إلى تكوين ما يمكن تسميته النسق المعرفي للمتلقي عن الكارثة، وثانيهما تفسير وتحليل وتقييم المعلومات وتقديم ما يمكن تسميته «ثقافة الكارثة» وذلك بهدف تكوين النسق الفكري والقيمي للمتلقي إزاء الكارثة وجعله واعياً ومدركاً بقدر كبير من الشمولية والعمق لواقع الكارثة ثم تناول المحاضر مهام الإعلام في مرحلة ما بعد وقوع الكارثة فأوضح في هذا الصدد أن الكارثة سواء كانت متوقعة أو مفاجئة فإن وقوعها يمثل مرحلة نوعية جديدة قد تستعصي على أية حسابات أو تحضيرات جرت في ظروف مختلفة واعتمدت على معطيات مختلفة أيضاً.

#### النواحي النفسية للأزمات

وقدم د. فهد سعود اليحيا محاضرة تحدث فيها عن النواحي النفسية للأزمات وقد شبه الآثار النفسية للأزمات بالآثر الذي يتركه إلقاء حجر في بركة ساكنة لأن آثار الأزمة لا تصيب أولئك الذين هم في مركز الأزمة فحسب بل تصل إلى أناس بعيدين عن المركز، وهناك كثير من ردود الأفعال التي تصيب المتضررين من أزمة ما، ومعظم هذه الأعراض تعود إلى أن المتضررين يعيشون المحنة التي مروا بها مرات أخرى بالأحلام، أو باستعادة الصور (الFLASH باك) أو بالكوابيس مصحوبة بقدر كبير من القلق والهلع، وهناك أيضاً أعراض أخرى مثل فقدان الشهية للطعام واضطراب النوم وضعف القدرة على التركيز وتخدر المشاعر والأعراض

الجسدية، فالمحزونون هم أقارب الضحايا وهؤلاء يعانون من فقدان الأحبة، ومن قلق وتوتر في ترقب الأنباء بداية وقد تكون هناك مصاعب مالية إذا كان الفقد هو المعيل الرئيس وتمر خبراتهم النفسية بالمراحل المعروفة لما يسمى بـ (ابتئاس الفقد) وتتكون من:

أ - مرحلة الصدمة أو الذهول.

ب - مرحلة الإنكار.

ج - النواح والحزن.

د - قبول الواقع والتكيف.

وهناك أشكال غير اعتيادية مثل ابتئاس الفقد اللاقياسي والطويل وهنا تطول مرحلة الحزن وقد تؤدي إلى اكتئاب وكذلك قد تؤدي إلى غضب تجاه المسؤولين أو فرق الإنقاذ أو الناجين، وقد تكون هناك مظاهر سلوكية متمثلة في العدوان والعنف أو إيذاء الذات.. أما الناجون فيمر قسم كبير منهم من الأزمة بفترات عصبية ويعانون من أعراض نفسية شديدة وبادئ ذي بدء عادة ما يكونوا مشغولي الذهن بما حدث ولذا تكون الآثار النفسية عادة كما يلي:

أ - انشغال الذهن بما حدث.

ب - يؤدي ذلك إلى التخلي عن النشاطات والاهتمامات المعهودة.

ج - خدر (أو شلل) المشاعر ولا يكون هناك إلا البكاء والنحيب.

د - اضطراب النوم الذي قد يستمر فترة طويلة.

هـ - الغضب والذي قد يترجم أحياناً إلى سلوكيات عنف وعدوان.

ز - فقدان الرجاء والإحساس بانعدام الثقة بالنفس.

ح - الإحساس بالذنب.

إدارة الأزمة من الناحية النفسية

وتطرق المحاضر للحديث عن إدارة

الأزمة من الناحية النفسية فأوضح من الضروري أن تشمل أي خطة لإدارة أزمة

العنصر النفسي فيها من بدايتها حتى نهايتها والخطط الموضوعة لمواجهة

ذيول الأزمة وتبعاتها البعيدة وأشار في هذا الصدد إلى أن المجتمعات الناحية

تتميز بعدة خصائص منها أن الأفراد لا

يثقون كثيراً ولا يصدقون كل ما يقوله

المسؤولون، كما يتميزون بالخوف من

رجل النظام (شرطي المرور، رجل الشرطة.. الخ) ولكنهم لا يحترمون

النظام بحد ذاته أي على سبيل المثال يقدم السائق على ارتكاب مخالفة كبيرة

براحة ضمير في غياب رجل المرور ولكنه يتحول إلى سائق بمنتهى الانضباط

عندما يلمح رجل المرور أو سيارة المرور ومن المهم وضع هذه الملاحظة في الاعتبار عند التصدي لإدارة أية أزمة.

وأضاف بأن الإعلام بوسائله المختلفة



ودعوتهم لمراجعة المركز.  
 - الزيارات المنزلية من قبل المعنيين بالأزمة للمتضررين.  
 - توزيع نشرات المساعدات الذاتية على أن تحمل هذه النشرات دعوة لمن لم تغنه النشرة لمراجعة المركز.  
 - الاتصال بالمراكز الموجودة في المجتمع للمساعدة في الوصول إلى المتضررين مثل مراكز الرعاية الأولية، المستشفيات الشرطة.. الخ.  
 - استعمال خدمة الهاتف لتقديم المشورة والإرشاد والدعم النفسي.  
 - تحويل المحتاجين إلى رعاية نفسية متخصصة إلى المراكز والمستشفيات المتخصصة.

### إدارة الكوارث

وقدم الفريق د. عباس أبو شامة محاضرة استهلها بتعريفات الكوارث وأنواعها موضحاً أن هناك تعريفات متعددة للكارثة - ولكن المفهوم يبدو متقارباً حول تلك التعريفات. فهناك تعريف يقول بأن الكارثة : « حادث محدد زمنياً ومكانياً ينجم عنه تعرض مجتمع بأكمله أو جزء من مجتمع الى أخطار شديدة مادية وخسائر في الأفراد تؤثر على البناء الاجتماعي بآثاره حياته - وتوقف توفير المستلزمات الضرورية لاستمراره »

وفي تعريف آخر فإن الكارثة هي « حادثه كبيره ينجم عنها خسائر كبيره في الارواح والممتلكات . وقد تكون طبيعیه مردها فعل الطبعه ( سبول - زلازل - عواصف ) وقد تكون كارته فنيه اي مردها فعل الانسان - سواء كان ارادياً (عمداً) او لا ارادياً (باهمال) . ويتطلب مواجهتها معونه الوطن ، او على المستوى الدولي اذا كانت قدره مواجهتها تفوق القدرات الوطنية .

وقد عرفت الكارثة في نظام الدفاع المدني بانها « كل ما يحدث من حريق او هدم او سيل او زلزال يهدد بالخطر حياه الافراد والممتلكات العامه

والغضب أو الفرح.  
 - تحديد من هم بحاجة إلى التدخل الآني (On the Spot) ومن يحتاج منهم إلى متابعة ومن هو بحاجة إلى التحويل لمراكز متخصصة.  
 - ملاحظة المصابين والذين نلقوا إلى المستشفيات ومراكز العلاج.  
 - أما بالنسبة للأقارب والذين نقلوا إلى المستشفيات ومراكز العلاج.  
 - أما بالنسبة للأقارب والناس حول الموقع فيكون ذلك من خلال:  
 - الصدق (على الأقل تحاشي الكذب) في تقديم المعلومات.  
 - الاهتمام بالخدمات المقدمة هاتفياً.  
 - تقديم الدعم النفسي والإرشاد إما بشكل فردي أو على شكل مجموعات.  
 - تحديد من يحتاجون إلى تدخل نفسي متخصص وتحويله إلى العيادة أو المستشفى.  
 - وبالنسبة للعاملين في فرق ادارة الأزمة فإن ذلك يتمثل في:  
 - تقديم الدعم المعنوي والنفسي.  
 - تحديد من يحتاج منهم إلى عناية خاصة وتقديمه له.  
 - تشكيل مجاميع يديرها اختصاصي نفسي أو مرشد نفسي أو اختصاصي نفسي.

### بعد الأزمة

وعندما تنتهي الكارثة وتزول تبعاتها المباشرة يتولد عند الكثيرين شعور مغلوط بأن لاشيء بعد ذلك، وفي الواقع أن الكارثة تظل حية في أذهان المتضررين أقارب الضحايا والشهود والسكان القريبين من الموقع والعاملين في مواجهتها، ومن هنا تكون المتابعة في غاية الأهمية ولا تعني متابعة المتضررين للكشف عن آثار ما بعد الأزمة:

- استخدام الإعلام في التوعية ودعوة المتضررين للمراكز المنشأة لهذا الخصوص.  
 - استخدام الهاتف للاتصال بالمتضررين

يلعب دوراً كبيراً في عصرنا الراهن مؤكداً على ضرورة الاستفادة منه لتهيئة الناس للأزمة المتوقعة وذلك على النحو التالي:  
 أ - دعوة الناس لعدم الهلع والتحلي برباطة الجأش والتوضيح لهم أن الهلع قد يتعارض مع خطط مواجهة الأزمة بل وقد يكون له ضحايا عند التدافع والتزاحم.  
 ب - إيضاح ما يعنيه من خطط المواجهة مثل أماكن التجمع والوسائل التي ستستخدم للإنقاذ.

ج - الأزمات تبين أفضل ما لدى الناس (كما قد تبين عند البعض أسوأ ما فيهم) ولذا تكون الدعوة للمتطوعين للمشاركة في التوعية وفي عملية مواجهة الأزمة، وهذه خطوة مهمة ليس في مساعدة فرق إدارة الأزمة فحسب ولكن أيضاً لأنها تبين للناس أن أناساً مثلهم غير معنيين رسمياً أخذوا دوراً في المواجهة.

د - الاستعانة بالمرشدين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين لتهدئة وطمأنة الناس مباشرة في الموقع وعبر وسائل الإعلام.

هـ - وضع خطط أو خطوط هاتف لتقديم النصح والإرشاد والدعم المعنوي والمساندة النفسية.

ط - خطة تضع في حساباتها العامل النفسي لا بد وأن تستعين بفريق نفسي متخصص يمثل مركزاً للمساعدة النفسية والتدخل الطبي النفسي في مرحلة الإعداد اللازم وأثناء حدوثها.

### أثناء الأزمة

وأضاف المحاضر أن التدخل النفسي إبان الأزمة يعتبر امتداداً لأعمال التهيئة، ولكنه يأخذ بعداً أكثر فعالية فعلى الفريق المعني بهذا الأمر ملاحظة المتضررين وملاحظة نويهم وتقديم العون النفسي للمشاركين في مواجهة الأزمة ويكون ذلك بالنسبة للمتضررين على النحو التالي:

- تقديم المساعدة المعنوية والدعم النفسي.  
 - احتواء الانفعالات الشديدة مثل الحزن

## المعايير الشخصية هي التي تجعل من الواقعة كارثة.

### علم إدارة الكارثة يهتم بوضع الخطط لمواجهة الكارثة بحيث يقل من حجم الخسائر ويأقل جهد وأسرع وقت.

يشير اذا كان المستوى التكنولوجي - يسمح بالتنبؤ المبكر عن تهديدات آثار الكوارث.

#### متى تعتبر الواقعة كارثة؟

حول هذا التساؤل أوضح المحاضر أن البعض يرى ان المعايير الشخصية هي التي تجعل من الواقعة كارثة (كحريق منزل وفقد الممتلكات) . ويرى اخرون ان المعايير الموضوعية هي التي تقيم الكارثة (كانقلاب قطار او احتراق طائرة) وفريق ثالث يرى ان الكارثة هي التي تتطلب عملاً يفوق الامكانيات المحلية للموقع .

#### سمات مشتركة

وأشار المحاضر إلى أن هناك سمات مشتركة للكوارث تميزها عن غيرها . وهذه السمات هي التي تشير أكثر من غيرها الى خصوصية الكوارث ومن أهم هذه السمات:

- (١) المفاجأة والمداهمة : وهذه من أكثر السمات التي تميز الكارثة فهي ترتبط بعنصر المفاجأة ، عنصر المداهمة . وهذا من شأنه ان يزيد من صعوبة الاستعداد الجيد لمواجهة الكارثة نتيجة لفجائيته الحدوث .
- (٢) سرعه وتتابع الاحداث : وهذه سمه اخرى من سمات الكارثة التي تزيد من الصعوبات في مواجهه الفعاله لها . وذلك بحيث تتابع احداثها بسرعه وبتواتر منتظم وسريع .
- (٣) درجه عاليه من التوتر النفسي

أو الخاصه .

ولاحظ المحاضر أن جميع هذه التعريفات تركز على التغيرات التي تحدث في بناء المجتمع الذي تعرض للكارثة . ولكن المهم في هذه التعريفات هي ان كوارث السيول والزلازل والعواصف او الكوارث النووية يمكن ان تقع تحت مظله هذا التعريف . فالكوارث النوويه وهي من صنع البشر يمكن ان تدخل ضمن التعامل مع الكوارث الطبيعيه او الكوارث الفنية . وقد ركز الكثير من خبراء الحمايه المدنية على موضوع التأثير الجماعي، وتم اختيار خمس ابعاد في الدراسات التحليلية لهذا الموضوع :

#### (١) نطاق التأثير :

وهو عامل جغرافي . ويعني ما اذا كان تأثير الكارثة حدث في نطاق جغرافي محدود - اي تأثيره على عدد محدود من الأراد - او حدث في نطاق جغرافي متسع - اي اثره على عدد كبير من الافراد .

(٢) عنصر المفاجأة : وهي تشير الى الزمن - اي الفتره الزمنية منذ اكتشاف الخطر ، ومدى تأثيره على المجتمع . وهذا العنصر يعبر عن المفاجأة أو التدرج .

#### (٣) استمرارية التأثير :

وتعني حساب الفتره الزمنية التي تقع بين نقطه بدايه اكتشاف الكارثة والنقطه التي توقف عندها التأثير وهذه المده يمكن ان تكون عده دقائق في حاله عاصفه او عده ساعات في حاله فيضانات او سيول .

#### (٤) التأثير المتخلف عن الكارثة :

ويعني الاثار الناجمه عن الكارثة والتي تعقبها مثل التساقط الذري وتوقف الخدمات التي تنجم عن الكوارث الكبرى .

#### (٥) الاستعداد الاجتماعي :

ويعني الاطار الذي يتحرك فيه المجتمع نتيجة للانذار المبكر والذي

والضغط العصبي المصاحب للكارثة . ومايصاحب ذلك من ارتباك نتيجته لظروف الفجائيه والمداهمه وسرعه تتابع الأحداث - وعدم الاكتراث مما سيحدث بعد ذلك .

(٤) اتساع رقعه الدمار : وهذه من خصائص الكارثة حيث يلاحظ انتشار رقعه الدمار وانتشاره في مساحه كبيره .

(٥) خسائر بشريه عاليه في الارواح : والتي تتمثل في الوفيات والاصابات نتيجته لبعض الكوارث بل وفي اغلبها .

(٦) النقص في المعلومات الصحيحه والكافيه . وهذا نتيجته للظروف التي تتم فيها الكارثة والفجائيه وتتابع الاحداث مما يخلق ظروفأ يصعب معها معرفه المعلومات الكافيه والصحيحه .

(٧) في كثير من الظروف فان القدره المطلوبه لمواجهه الكارثة قد تفوق قدره السلطات المحليه المختصه . وفي هذه الحاله فان الامر قد يتطلب طلب المعونه الخارجيه اقليمياً أو دولياً .

#### الاستعداد .

وتطرق المحاضر إلى الاستعدادات لمواجهة الكوارث وقال في هذا الصدد: اذا كان من المتعذر دفع الكوارث وبالذات الطبيعيه منها الا انه بالامكان الاستعداد والعمل لمواجهتها وذلك لمنع وقوع مايمكن منعه والحد من الخسائر الماديه والبشريه التي تنجم من تلك التي تقع وهناك ثلاث مراحل لمواجهة الكارثة وهي :

- (١) مرحله ما قبل الكارثة .
  - (٢) مرحله مواجهه الكارثة
  - (٣) مرحله ما بعد الكارثة
- وما قبل الكارثة يتطلب الاخذ بأساليب الوقايه والتخطيط لمواجهتها والتوعيه المسبقه للمواطنين وفي مرحله مواجهه الكارثة عند وقوعها فماهي الاجراءات التي يجب أن تتخذ للتقليل من آثارها، أما ما بعد الكارثة فهي مرحله الافاقه من الكارثة واعاده الحياه الى طبيعتها.

معلومات صحيحة ومتكامله عن كل مايحيط ويرتبط بالكارثة . كما ان جودة المعلومات وصدقها والتعرف عليها بالسرعة المطلوبه وتوفرها في الزمان والمكان المحدد يتطلب اتصالات حديثة وذات تقنيه عاليه الجوده . والاتصالات هي شريان الحياه للمعلومات والمعلومات هي الغذاء الضروري والحيوي للتخطيط السليم .

وإذا كانت المعلومات بمثابة المادة الحيويه والأساسية في تنفيذ خطه

تمكنها من التنسيق بين جميع الاجهزة والمستويات .

(٤) ضمان أحكام السيطره على زمام المبادره في جميع مراحل مواجهه الكارثة من قبل جهه واحده ومخولة للتصرف - وبما يكفل وحده القرار ويوفر السرعه الواجبه في إجراءات المواجهه.

(٥) توفير مركز موحد للمعلومات والخبره بمايحقق التحديث المستمر للخطط والبدائل التي يمكن من خلالها تحقيق عناصر المواجهه الناجحه

في جميع مراحل مواجهه الكارثة .

( ٦ )

توفير البيانات العامه عن مكان الكارثة ونوعها وعدده ضحاياها والاطار التي

نجمت عنها والاطار المحتمل وقوعها .نتيجة لذلك .

(٧) تحديد الاحتياجات المطلوبه للانقاذ والاغاثة اذا تطلب الامر كذلك . مع تحديد مصادر هذه الاحتياجات - والتخطيط لوصولها في الوقت المحدد الي مكان الكارثة مع ضمان استخدامها الاستخدام الامثل .

#### غرف العمليات

وأكد المحاضر على أهمية المعلومات والاتصالات وغرف العمليات وقال في هذا الصدد:

لايمكن لادارة ناجحه للكارثة الابتخطيط جيد لمواجهتها - ولايكون التخطيط جيداً ومفيداً الا اذا توفرت

وأضاف بأن الاستعداد لمواجهة الكارثة يتطلب الامام بفن وعلم ادارة الكوارث . وعلم ادارة الكارثة يهتم بوضع الخطط لمواجهه الكارثة والتصدي لها بحيث يقلل من حجم الخسائر عند وقوع الكارثة وان يكون ذلك باقل جهد وفي اسرع وقت وبأقل تكلفه - وذلك في حدود الامكانيات المتاحة .

ويتولى ادارة الكوارث فريق على مستوى عال من القدره والتدريب على مواجهه الكارثة وذلك بمحاولة التنبؤ بها قبل وقوعها والتصدي لها اذا وقعت بما يقلل من اثارها ويحد من اضرارها ويعمل على اعاده الحياه الي طبيعتها.

#### إدارة خاصة

وأوضح المحاضر أن من أهم الاستعدادات لمواجهه الكوارث هو إنشاء إدارة خاصة تتولى تنظيم وسائل التدخل لمواجهه الكارثة والحد من اثارها والعمل على اعاده الحياه الطبيعيه الي مناطق الكارثة وذلك بما يتوفر لها من قدره على السيطره والتنسيق بين الأجهزة المختلفه التي يتم تجنيدها للعمل على إزالة آثار الكارثة وبما أنه يترتب على حدوث الكارثة حاله يتم فيها انعدام التوازن بين الإمكانيات المتوفرة والمتطلبات الحقيقيه التي تستلزمها ضروره السيطره على آثار الكارثة فإن إنشاء إداره للكوارث ستكون من مهامها القيام بعملية التوازن هذه . ولاشك ان إنشاء إداره مخصصه لإدارة الكوارث يمكن أن يحقق الآتي :

(١) تحقيق التناسق والتكامل بين مستويات الدوله المركزيه والمناطق والمحافظات بحيث يتحدد دور كل منها في كل مراحل ادارة الكارثة .

(٢) تحقيق الاستخدام الامثل للامكانيات المتاحة بما يكفل منع الازدواجيه وعدم تبديد الطاقات.

(٣) تحقيق درجه عاليه من الفعاليه - لمايتوافر لها من إمكانيات وصلاحيات



الطوارئ التي تستهدف السيطره على الكارثة فإن الاتصالات تمثل القنوات التي تمر عبرها هذه المعلومات . لذلك فإن ربط وتشغيل كافه وسائل الاتصال الحديثه تحت أقسى الظروف يعتبر من الامور الحيويه التي يعتمد عليها نجاح أو فشل تنفيذ خطه مواجهه الكارثة . ولإنجاح الخطه من خلال المعلومات والاتصالات فإنه ينبغي قيام غرفه للعمليات وتجهز هذه الغرفه بشبكه اتصالات فعاله ومتطوره وتعتمد غرفه العمليات هذه على أحدث أجهزة الاتصالات الأصليه والبديله بما يحقق الاتصال الجيد بين الغرفه ومختلف الأجهزة المشتركه في مواجهه الكارثة. ■